

Infirādātul Imām Abī Ja'far Al-Madanī Fī Bābil Asma' Fī Farsyi Hurūfil Qurānul Karīm Min Ṭoriq Toyyibatin Nasyr Fil Qirā'ātil 'Asyr Sūrah Al-Baqarah Wa Āli 'Imrān Namūdžajan

انفرادات الإمام أبي جعفر المدني في باب الأسماء في فرش حروف القرآن الكريم من طريق
طيبة النشر في القراءات العشر سورة البقرة وآل عمران نموذجاً

Heggy Fajrianto Herman

Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur, Indonesia

heggy.fajrianto@stiqzad.ac.id

Submitted : 11 - 5 - 2022 Accepted : 28 - 6 - 2022 Published : 30 - 6 - 2022

Abstract

The purpose of this study is to find out what exactly is the cause of imam Abu Ja'far's independence in the recitation of the Qur'an. The author uses the method of analysis and through literature studies, namely by collecting valid data and those that have a relationship with the title of this journal, more specifically than books related to qira'at science. Some of the results of research from this journal are that taujih is a search for postulates about the reading of qira'at that exist by adhering to the postulates of the Qur'an, arabic language science, arabic accent, hadiths of the prophet, or Arabic verses and others from existing postulates. As for infirād (independence) it is a way of reading the quran that is in one of the 10 Imam qiroat which is different from the readings of other Imams both in terms of his ushul (his rules) and in terms of his farsy (which is not a rule).

Keywords: Independence ; Qira'at ; Taujih ; Farsy ; Imam Abu Ja'far Al-Madani

Abstrak

Tujuan penelitian ini untuk mengetahui apa sebenarnya penyebab keindependenan Imam Abu Ja'far dalam bacaan Al-Qur'an. Penulis menggunakan metode analisa dan melalui kajian kepustakaan, yaitu dengan mengumpulkan data-data yang valid dan yang memiliki relasi dengan judul jurnal ini, lebih khusus dari kitab-kitab yang berkaitan dengan ilmu qira'at. Beberapa hasil penelitian dari jurnal ini yaitu bahwa taujih adalah pencarian dalil tentang bacaan qira'at yang ada dengan berpegangan pada dalil Al-Qur'an, ilmu bahasa arab, logat bahasa arab, hadis-hadis nabi, ataupun syair-syair arab dan lain-lainnya dari dalil-dalil yang ada. Adapun infirād (keindependenan) itu adalah cara baca al-quran yang ada pada salah satu Imam qiroat yang 10 yang berbeda dengan bacaan Imam-Imam yang lain baik dari segi ushul-nya (kaidah-kaidahnya) maupun dari segi farsy-nya (yang bukan kaidah).

Kata kunci: Keindependenan ; Taujih ; Qira'at ; Farsy ; Imam Abu Ja'far Al-Madani

ملخص الدراسة

اهتم العلماء قديما وحديثا بهذا العلم اهتماما كبيرا فألفوا فيها كتباً كثيرة. من هؤلاء العلماء الإمام ابن الجزري في كتابه طيبة النشر في القراءات العشر جمع فيه القراءات العشر المتواترة والإمام هدفت الدراسة إلى جمع ودراسة وتوجيه ما انفرد به الشاطبي في كتابه حرز الأماني ووجه التهاني. الإمام أبو جعفر المدني في باب الأسماء في فرش حروف القرآن الكريم من طريق طيبة النشر في القراءات العشر سورة البقرة وآل عمران نموذجاً. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي. توصلت الدراسة إلى أن التوجيه هو البحث عن الدليل لكل قارئ إما بالاعتماد على اللغة العربية ولهجاتها أو الحديث النبوي أو الشعر العربي أو غير ذلك من الأدلة. وأما الانفراد فهو ما انفرد به أحد القراء العشرة سواء كان هذا الانفراد في مسألة الأصول أو الفرش. وأما الفرش هو الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء، والتي لم تطرد ولم تندرج تحت قاعدة كلية. انفرد الإمام أبو جعفر المدني في سبع كلمات في فرش حروف سورة البقرة وهي كلمة "للملائكة" (بضم تاء مربوطة)، "أماني" (بتخفيف الياء)، "والملائكة" (بكسر تاء مربوطة)، "الميتة" (بتشديد الياء المكسورة)، "اليسر والعسر" (بضم السين)، "جز" (بإبدال الهمزة زايا وإدغام الزاي التي قبلها فيها) وكلمة واحدة في سورة آل عمران وهي كلمة "طائر" (بزيادة ألف بعد الطاء ثم الهمزة المكسورة بعدها) عن سائر القراء العشرة وكلها في باب الأسماء.

الكلمات المفتاحية: الانفراد، والتوجيه، والفرش، والقراءة، والإمام أبو جعفر المدني

المبحث الأول : مقدمة

إن القراءات علم من علوم القرآن ويرتبط هذا العلم بعلم التفسير وطريقة تلاوة القرآن ارتباطاً قوياً. لذا رأينا كثيراً هذا العلم في كتب التفسير مثل : كتاب التفسير للإمام الطبري -رحمه الله- وغيره. قد علم النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة هذا العلم حتى وصل إلى يومنا هذا.

ومن نماذج هذه القراءات ما ورد في سورة الفاتحة آية 4 في قوله تعالى "ملك يوم الدين". قرأ الإمام عاصم بمد حرف الميم حركتين وغيره هكذا "مالك" وقرأ الإمام نافع وغيره بدون مد في حرف الميم هكذا "ملك"¹. وكلا القرائتين صحيحتان ويدخلان في سبعة أحرف (سبعة أوجه) التي نزلت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-. وهذا أكبر دليل على أنه قد تقرأ كلمة من الكلمات القرآنية بقراءتين مختلفتين وتدخل من ضمن القراءات العشر التي علمها النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة -رضي الله عنهم- حتى وصلت إلينا.

قد توجد قراءة واحدة من القراءات العشر منفردة تختلف تماما عن باقي القراءات العشر. ومثال ذلك ما ورد في قراءة الإمام أبي جعفر المدني في الحروف المقطعة التي وردت في فواتح السور كـ "الم". قد قرأها الإمام أبو جعفر المدني وحده بسكتة بين هذه الحروف هكذا "ألف (سكت), لام (سكت), ميم (سكت).

وهذا الانفراد ثابت من النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا يجوز إنكاره. لكن اليوم رأينا بعض المجتمع عدم معرفة هذا الانفراد من القراءات وبالتالي ينكرونها وقالوا "أن القراءة الصحيحة هي قراءة الإمام حفص فقط دون غيره". بل قد نجد بعض طلاب العلم لا يقبلون هذه القراءات إما لجهلهم أو لأمر خارجي يؤثرهم من أعداء الإسلام الذين ينشرون مثل هذه الشبهات الهدامة.

¹ Unzhur Al-wafī fi Syarhisī Syathibiyah lisysyeikh Abdul Fattah Abdul Ghoni Al-qodhi Thiba'ah Darussalam littiba'ah sanah 1439 Hijriyah/2018 Maschi Bab surah ummul Quran shofhah 41.

ومشكلة أخرى التي نواجهها هي الشجار والنزاع بين المسلمين بسبب تنوع هذه القراءات. يقول بعضهم أن قراءته أفضل من قراءة صاحبه بل وصل الأمر إلى تكفير وتبديع بعضهم بعضا ويزعمون أن القراءات المنفردة مثل انفراد قراءة الإمام أبي جعفر تخالف اللغة العربية وتعتبر قراءة غريبة لا تقبل من وجه من الوجوه.

لذا شرع الباحث في كتابة هذا البحث لإبطال هذه الشبهة ولمعرفة انفراد قراءة الإمام أبي جعفر المدني حتى وصل التفهم إليهم ويدركون جيدا أن هذه القراءات ثابتة من النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا مجال فيه لإنكارها ويعلمون بعد قراءة هذا لبحث ما هي الكلمات التي انفرد فيها الإمام أبو جعفر المدني عن سائر القراء العشرة.

المبحث الثاني : مفهوم التوجيه والانفراد والفرش

المطلب الأول : مفهوم التوجيه

التوجيه في اللغة مشتق من كلمة: وَجَّهَ، يُوجِّهُ، تَوْجِيهًا، فيُقَال: أَوْجَّهَهُ وَوَجَّهَهُ تَوْجِيهًا، أي جعله ووجيهًا، وَوَجَّهْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ عَلَى جِهَةٍ²، والجهة والوجهة، الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، وفي

² Mu'jam Maqoyis Al-lughoh li Abil hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria tiba'ah 1 sanah 1999 masehi darul zil linnasyr Berut, Lubnan Jilid 6 shofnah 89

القرآن الكريم: أَيْنَمَا يُوجَّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ³ ولذا يُطلق وجه الكلام على السبيل الذي تقصده⁴ ، وسمي التوجيه توجيهها، لأنه يجوز فيه وجوه من اختلاف الحركات⁵.

وفي اصطلاح علماء القراءات هو: توجيه القراءات وتوثيقها، والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القراء، وذلك إما بالاستناد إلى قاعدة مشهورة بالعربية، أو بالاعتماد على القياس وحشد النظائر، ومقارنة المثل بالمثل، وقد يُساق للتوجيه الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر العربي، والأمثال، ولغات العرب ولهجاتها، وأقوال أئمة النحو. قد يطلق مصطلح علم التوجيه مصطلح آخر وهو علم الاحتجاج، كما أطلق بذلك مكي ويطلق عليه أيضا علل القراءات⁶. إذا يستطيع الباحث أن يقول أن التوجيه هو البحث عن الدليل لكل قارئ إما بالاعتماد على اللغة العربية ولهجاتها وأحاديث النبي أو الشعر العربي أو غير ذلك من الدليل.

المطلب الثاني : مفهوم الانفراد

الانفراد لغة: من باب الانفعال، وأصل مادته مثلثة العين والأفصح فيه أن يكون من باب (نَصَرَ)، يُقال (فَرَدَ)، (فُرُوداً)؛ و (تَفَرَّدَ)، و (اسْتَفَرَّدَ)، و (انْفَرَدَ) (يَفْرُدُ)، بالضم (فَرَادَة) بالفتح، و (اسْتَفَرَّدَهُ)، (انْفَرَدَ بِهِ)، واحده (انْفِرَادَة)؛ اسم مرّة، وجمعه (فُرَادِي)، و (فَرَدِي)، فالفرد الوتر، والواحد الذي لم يختلط به غيره⁷. الْفَرْدُ الْوَتْرُ وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ وَأَمَّا فُرَادِي فَقِيلَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيلَ كَأَنَّهُ

³ Surat An-nahl ayat 76

⁴ Marja' Sabiq Lisanul Arab liibni Manzbur Jilid 9 shofhah 228.

⁵ Al-marja' As-sabiq Jilid 9 sofhah 231.

⁶ hijriyah darul hadits Qohiroh jilid 1 sofhah 10 kasyfu fi Wujuhul Qiroatis Sab'I wa 'Ilaliha wa Hujajiha li Abi Muhammad Makki bin Abi Tholib Al-qoysi sanah 1428 darul hadits Qohiroh

⁷ Arsyif Ahlutfafasir Bab infirodaat Al-qurro Al-'asyaro, robith mauqi' <http://tafsir.net>.

جَمْعُ فَرْدَانٍ وَفَرْدَى مِثْلُ سُكَارَى فِي جَمْعِ سَكْرَانَ وَسَكْرَى وَالْأُنثَى فَرْدَةٌ وَفَرْدٌ يَفْرُدُّ مِنْ بَابِ قَتَلَ، صَارَ

فَرْدًا وَأَفْرَدْتُهُ بِالْأَلْفِ جَعَلْتُهُ كَذَلِكَ وَأَفْرَدْتُ الْحَجَّ عَنِ الْعُمْرَةِ فَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ وَأَنْفَرَدَ الرَّجُلُ

بِنَفْسِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْمَالِ وَأَفْرَدْتُهُ بِهِ وَأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا⁸ وَ(الْفُرْدُ) منقطع القرين لا مثل له في جودته⁹.

أما في الاصطلاح فقد ذهب بعض الباحثين إلى أنّ الانفرادات هي القراءات التي تروى عن بعض

القراء العشرة بطرق الآحاد فلا يقرأ لهم بها، إلا أنّها تروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة، متواترة، فيقرأ

لهم بها¹⁰.

ويمكن أن يقال إن الانفرادات هي ما انفرد به أحد القراء العشرة سواء كان هذا الانفراد في مسألة

الأصول أو الفرش كما انفرد به أبو جعفر المدني عن سائر القراء العشرة في فرش القرآن كما قال تعالى

: لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا¹¹ قرأ بضم تاء مربوطة¹²

المطلب الثالث : مفهوم الفرش

أما الفرش فهو في اللغة: مصدر فرش، يَفْرِشُ، فَرَشًا، بمعنى نَشَرَ وَبَسَطَ، وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ أَي

رَفَرَفَ وَبَسَطَ جَنَاحِيهِ¹³.

⁸ Al-misbah al-munir fi ghoribil syarh al-kabir li Ahmad bin Muhammad bin Ali Al- qoyyumi Berut jilid 2 sofhah 466.

⁹ Marja' Sabiq, Arsyif Ahlut Tafsir jilid 3 sofhah 332.

¹⁰ Marja' Sabiq, Arsyif Ahlut Tafsir sofhah 48

¹¹ Surat Al-baqoroh ayat 34

¹² Tahbir Taisir fil Qiroatil A'syr li Ibnul Jazary tiba'ah 1421 Hijriyah/ 2000 Masehi Darul Furqon Oman jilid 1 sofhah 285.

¹³ Marja' Sabiq, Lisanul Arab li Ibni Manzhur jilid 7 sofhah 63-66

وفي الاصطلاح: ما كان من خلافٍ غير مطردٍ في حروف القراءات، مع عزو كل قراءةٍ إلى صاحبها، كالخلاف في قراءة: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾¹⁴ بإثبات الألف المدية وحذفه في قراءة أخرى، إذن باختصار هو: الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء، والتي لم تطرد ولم تندرج تحت قاعدة كلية¹⁵. وسمي فرشًا لانتشار تلك الحروف والكلمات المختلفة فيها في سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور وانتشرت، بخلاف الأصول، فإن حكم الواحد منها يندرج على الجميع، وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول¹⁶.

المبحث الثالث : التعريف بالإمام أبي جعفر المدني

المطلب الأول : نشأة الإمام أبي جعفر المدني

اسمه يزيد بن القعقاع، المخزومي، المدني، القارئ، وكنيته أبو جعفر، أحد القراء العشرة تابعي مشهور جليل القدر. أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة¹⁷. هكذا تربى وترعرع الإمام أبو جعفر ببركة دعاء زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أصبح مقرئًا وانتهت رئاسته الإقراء إليه.

¹⁴ Surat Al-fatihah ayat 4

¹⁵ Marja' Sabiq, Al-wafi fi Syarh Syatibiyah fil Qiroaat Sab' li Syeikh Abdul Fattah Al-qodhi jilid 1 sofah 198.

¹⁶ Marja' Sabiq, Al-wafi fi Syarh Syatibiyah fil Qiroaat Sab' li Syeikh Abdul Fattah Al-qodhi jilid 1 sofah 199.

¹⁷ Ghoyatun Nihayah fi Thobaqotil Qurro' li Ibnil Jazary Tiba'ah 1 sanah 1351 hijriyah Maktabah Ibnu Taimiyah jilid 2 sofah 382, Siyar A'lamin Nubala' li Muhammad bin Ahmad Adz-dzahabi biduni tiba'ah sanah 1427 hijriyah/2006 masehi Darul Hadits Qohiroh jilid 5 sofah 287, Hidayatul Qori' ila Tajwidi Kalamil Bari li Abdul Fattah bin As-sayyid Al-marsofi Al-misry Tiba'ah 2 Maktabah Toyyibah Madinah Munawwaroh jilid 2 sofah 738.

قرأ أبو جعفر المدني على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي, وعلى البحر عبد الله بن عباس الهاشمي, وعلى أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي, وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبي بن كعب الخزرجي, وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضا على زيد بن ثابت. وقيل أنه قرأ على زيد بن ثابت نفسه¹⁸. إذا قد تلقى القرآن عن عدد من الصحابة.

أقرأ الناس قبل الحرة, وكانت الحرة سنة ثلاث وستين¹⁹. قرأ عليه نافع بن أبي نعيم المدني, وسليمان بن مسلم بن جمار, وعيسى بن وردان, وأبو عمرو البصري, وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم, وإسماعيل ويعقوب ابناه, وميمونة بنته²⁰.

المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه ومكانته

كان تابعيا كبير القدر انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة. وقد أثنى عليه العلماء, قال يحيى بن معين: "كان إمام أهل المدينة في القراءة, وكان ثقة". وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير: "كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر". وروى ابن مجاهد عن أبي الزناد قال: "لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر". وقال الإمام مالك: "كان أبو جعفر رجلا صالحا²¹".

¹⁸ Syarh Ṭoyyibah Nasyr fil Qiroaatil 'Asyr li Muhammad bin Muhammad bin Muhammad An-nuwairiy tiba'ah 1 sanah 1424 hijriyah/2003 masehi Darul Kutub Ilmiah Berut jilid 1 sofhah 193.

¹⁹ An-nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Ibnil Jazary biduni tiba'ah Al-matba'ah tijariyah kubro, jilid 1 sofhah 193.

²⁰ Marja' Sabiq, Ghoyatun Nihayah li Ibnil Jazary jilid 2 sofhah 382.

²¹ Marja' Sabiq, Ghoyatun Nihayah li Ibnil Jazary jilid 2 sofhah 382.

وروي ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود -عليه السلام- واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى²².

وروي عن نافع قال: "لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف" قال: "فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن، ورؤي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة" فقال: "بشر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي، وأمرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا". وتوفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصح²³.

المبحث الرابع : توجيه انفرادات الإمام أبي جعفر المدني في باب الأسماء في فرش حروف القرآن الكريم من طريق طيبة النشر في القراءات العشر سورة البقرة وآل عمران نموذجاً

1. حرف "للملائكة" من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ

مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾²⁴.

قال الناظم ابن الجزري -رحمه الله- :

ثَبَّتْ بَدَا وَكَسْرُ تَا الْمَلَائِكَةُ ... قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ ثِقْ وَالِاسْتِمَامُ حَفَّتْ²⁵

²² Marja' Sabiq, Ghoyatun Nihayah li Ibnil Jazary jilid 2 sofah 382.

²³ Marja' Sabiq, An-nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Ibnil Jazary jilid 1 sofah 178

²⁴ Surat Al-baqoroh ayat 34

²⁵ Matan Toyiyah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Ibni Jazary Tiba'ah 1 sanah 1414 hijriyah/1994 masehi Darul Hadi jilid 1 sofah 85

أمر الناظم رحمه الله تعالى: للمرموز له بالثاء من «ثق» وهو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن

وردان» المرموز له بالحاء من «خفت» بضم التاء حالة وصل «للملائكة» «باسجدوا» حيث جاء

في القرآن الكريم²⁶.

وتوجيه ذلك هو: أنهم استقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى

العارضه، وذلك لغة أزد شنوءه عللها أبو البقاء أنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم

اتباعاً لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف²⁷.

2. حرف "أماني" من قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يُظُنُّونَ﴾

28

قال الناظم ابن الجزري - رحمه الله - :

... ظِلُّ دَنَا بَابُ الْأَمَانِي حَقَّقَا

أُمِّيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا ... ثَبَّتْ حَطِيئَاتُهُ جَمْعٌ إِذْ ثَنَا²⁹

قرأ المرموز له بالثاء من «ثبت» وهو «أبو جعفر» بتخفيف الياء المفتوحة من كل ما جاء من

«الأماني»³⁰.

²⁶ Al-hadi Syarh Toyiybah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim tiba'ah 1 sanah 1417 hijriyah/1997 masehi Darul Jil Berut jilid 2 sofhah 31.

²⁷ Ithaf Fudhola' Al-basyr fil Qiroatil Arba' 'Asyar li Ahmad bin Muhammad bin Ahmad Ad-dimyathibiduni tiba'ah Darul Kutub Ilmiyah Lubnan jilid 1 sofhah 175.

²⁸ Surat Al-baqoroh ayat 78

²⁹ Marja' Sabiq, Matan Toyiybah Nasyr fil Qiroat Nasyr li ibnil Jazary jilid 1 sofhah 63

³⁰ Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyiybah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofhah 39, Marja' Sabiq, An-nasyr fil Qiroaatil 'Asyr jilid 2 sofhah 217.

وتوجيه ذلك هو : أن «أماي» جمع «أمنية» وأصلها «أمنية» على وزن «أفعولة» اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، و «أفعولة» تجمع على «أفاعيل» مثل «أنشودة» تجمع على «أناشيد» وعلى ذلك جاءت قراءة جمهور القراء. ووجه قراءة «أبي جعفر» أنّ «أفعولة» جمعت على «أفاعل» تخفيفاً مع عدم الاعتداد بالواو التي كانت في المفرد، كما جمع «مفتاح» على «مفتاح»³¹.

3. حرف "الميتة" من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ

أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١٧٣﴾³².

قال الناظم ابن الجزري - رحمه الله - :

أَنَّ وَأَنَّ أَكْسِرُ ثَوَى وَمَيْتَةٌ ... وَالْمَيْتَةُ أَشْدُّ ثُبَّ وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ³³

قرأ المرموز له بالثاء من «ثب» وهو «أبو جعفر» بتشديد يا "ميتة" و"الميتة" وكسرهما³⁴.

³¹ Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofhah 39, Tajul 'Arus Min Jawahir Al-qomus li Muhammad bin Muhammad bin Badurrozzaq Al-husaini biduni tiba'ah, Darul Hidayah jilid 7 sofhah 7, Ithaf Fudhola' Al-basyr fil Qiroatil Arba' 'Asyar li Ahmad bin Muhammad bin Ahmad Ad-dimyathibiduni jilid 1 sofhah 182.

³² Surat Al-baqoroh 173

³³ Marja' Sabiq, Matan Toyyibah Nasyr fil Qiroaat 'Asyr li Ibnul Jazary jilid 1 sofhah 65

³⁴ Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofhah 65, Marja' Sabiq, An-nasyr fil Qiroaat 'Asyr jilid 2 sofhah 224.

وتوجيه ذلك هو : أن التشديد والتخفيف من «ميت» و «ميت» لغتان، وقال أبو حاتم

وغيره: ما قد مات فيقالان فيه، وما لم يميت بعد فلا يقال فيه «ميت» بالتخفيف³⁵. وقيل:

المَيْتُ الَّذِي مَاتَ، وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ: الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ³⁶.

4. حرف "الملائكة" من قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ

وَقَضَى الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تُرْجِعِ الْأُمُورَ ﴾³⁷.

قال الناظم ابن الجزري - رحمه الله - :

عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْقَالِ صُرَّ ... وَخَفُضُ رَفِعِ وَالْمَلَائِكَةُ تُرَّ³⁸

قرأ المرموز له بالثاء من «ثر» وهو «أبو جعفر» «والملائكة» بخفض التاء.³⁹

وتوجيه ذلك هو : أنه قرأ بالخفض عطفًا على الغمام، تقديره مع الملائكة، تقول العرب:

أَقْبَلَ الْأَمِيرُ فِي الْعَسْكَرِ، أَي: مع العسكر⁴⁰.

5, 6. حرف "اليسر...العسر" من قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾⁴¹.

قال الناظم ابن الجزري - رحمه الله - :

³⁵ Al-muharror Al-wajiz fi Tasir Kitab 'Aziz li Abi Muhammad Abdul Haq bin Gholib Bin 'Athiyyah Al-andalusy biduni thiba'ah Darul Kutub Ilmiyyah Berut jilid 1 sofhah 139

³⁶ Marja' Sabiq, Lisanul Arab li Ibn Manzbur jilid 2 sofhah 91.

³⁷ Surat Al-quran ayat 210

³⁸ Marja' Sabiq, Matan Toyyibah Nasyr fil Qiroaat 'Asyr li Ibnil Jazary jilid 1 sofhah 65

³⁹ Marja' sabiq, Al-muharror Al-wajiz fi Tasir Kitab 'Aziz li Abi Muhammad Abdul Haq bin Gholib Bin 'Athiyyah Al-andalusy Berut jilid 1 sofhah 139, Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofhah 39, Marja' Sabiq, An-nasyr fil Qiroatil 'Asyr jilid 2 sofhah 227.

⁴⁰ Ma'alim Tanzil fi Tafsir Quran (Tafsir Baghowi) li Abi Muhammad Al-husein bin Masud Al-baghowi tiba'ah 1 sanah 1420 hijriyah, Daru Ihyaut Turots Al-arobiy Berut jilid 1 sofhah 268.

⁴¹ Surat Al-baqoroh ayat 185

ثَوَى وَجُزْأً صِيفٌ وَعُدْرًا أَوْ شَرَطٌ ... وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقٌ وَخُلْفٌ حَطٌ

بِالذَّرْوِ سُحْمًا ذُقْ وَخُلْفًا رُمَّ خَلَا ...⁴²

قرأ المرموز له بالثاء من «ثق» وهو «أبو جعفر» بضم السين من «العسر، واليسر» كيف جاء⁴³.

وتوجيه ذلك هو : أن فيه لغتان: الضم، والإسكان، ومثله من الجموع ما كان على وزن «فعل» بضم الفاء والعين⁴⁴.

7. حرف "جزء" من قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ

جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾⁴⁵.

قال الناظم ابن الجزري — رحمه الله — :

جُزْأً ثَنَا وَاهْمَزُ يُضَاهَوْنَ نَدَى ... بَابِ النَّبِيِّ وَالنُّبُوءَةِ الْهُدَى⁴⁶

أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن المرموز له بالثاء من «ثنا» وهو أبو جعفر قرأ بإبدال الهمزة

«زاء» مع إدغام الزاي التي قبلها فيها حيث وقع⁴⁷.

⁴² Marja' Sabiq, Matan Toyyibah Nasyr fil Qiroaat 'Asyr li Ibnil Jazary jilid 2 sofah 37.

⁴³ Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofah 37, Marja' Sabiq, Tahbirut Taysir li Ibnil Jazary jilid 1 sofah 302.

⁴⁴ Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofah 37, Marja' Sabiq, Lisanul Arab li Ibn Manzbur jilid 5 sofah 296.

⁴⁵ Surat Al-baqoroh ayat 260.

⁴⁶ Marja' Sabiq, Matan Toyyibah Nasyr fil Qiroaat 'Asyr li Ibnil Jazary jilid 1 sofah 46.

⁴⁷ Marja' Sabiq, An-nasyr fil Qiroaat 'Asyr jilid 1 sofah 406, Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 1 sofah 234, Marja' Sabiq, Tahbirut Taysir li Ibnil Jazary jilid 1 sofah 309.

وتوجيه ذلك هو : أنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً وقف على الزاي ثم

ضعفها, ثم أجرى الوصل مجرى الوقف⁴⁸.

8. حرف "الطير" من قوله تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ

اللَّهِ ط

قال الناظم ابن الجزري - رحمه الله - :

أَنِّي أَخْلُقُ أَتْلُ ثُبَّ وَالطَّائِرِ ... فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ حَيْرَ ذَاكِرِ

وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ ثَنَا ...⁵⁰

أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن المرموز له بالثاء من «ثنا» وهو أبو جعفر قرأ بألف بعد الطاء،

وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء⁵¹.

وتوجيه ذلك هو : أنه قرأها على الأفراد, ووجه الأفراد أنه لم يخبرهم بخلقه لهم جميع الطيور،

فقد جاء في التفسير أنه صنع كهيئة الخفاش ونفخ فيه فصار طائر بإذن الله تعالى، وبعد أن طار

في الفضاء سقط ميتاً. ويدل على ذلك قوله «فأنفخ فيه» ووجه الجمع تسمية الواحد باسم

الجنس، والعرب تستعمل ذلك كثير⁵².

⁴⁸ Marja' Sabiq Ithaf Fudhola' Al-basyr fil Qiroatil Arba' 'Asyar li Ahmad bin Muhammad bin Ahmad Ad-dimyathibiduni jilid 1 sofhah 209.

⁴⁹ Surat Ali Imron ayat 49.

⁵⁰ Marja' Sabiq, Matan Toyyibah Nasyr fil Qiroaat 'Asyr li Ibnul Jazary jilid 1 sofhah 46.

⁵¹ Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 2 sofhah 112, An-nasyr fil Qiroaat 'Asyr jilid 2 sofhah 240, Marja' Sabiq, Tahbirut Taysir li Ibnul Jazary jilid 1 sofhah 323.

⁵² Marja' Sabiq, Al-hadi Syarh Toyyibah Nasyr fil Qiroatil 'Asyr li Muhammad Salim jilid 3 sofhah 60, Syarh Thoyyibatun Nasyr li Ibnul Jazary tiba'ah 2 sanah 1420 hijriyah/2000 masehi, Darul Kutub Ilmiyah, Berut jilid 1 sofhah 207.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ أَيْضاً اسماً لِلجَمْعِ كَالجَامِلِ وَالْبَاقِرِ. قِيلَ : الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَجَمْعُ الطَّيْرِ طَيْرٌ وَأَطْيَارٌ، مِثْلُ فَرَسٍ وَأَفْرَاسٍ⁵³.

المبحث الخامس : الخاتمة

الحمد لله الذي وفق الباحث وأعانه على إكمال هذا البحث المتواضع, والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

المطلب الأول : أهم النتائج

1. إن الإمام أبا جعفر المدني تابعي معروف جليل القدر وتلقى القرآن من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وأبو هريرة -رضي الله عنهم-.
2. كثر ثناء العلماء عليه منهم الإمام مالك ويحيى بن معين -رحمهما الله- وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة.
3. جملة ما انفرد به الإمام أبو جعفر المدني في باب الأسماء في فرش الحروف ثماني كلمات, سبع كلمات في البقرة وكلمة واحدة في سورة آل عمران.
4. التوجيه هو البحث عن الدليل لكل قارئ إما بالاعتماد على اللغة العربية ولهجاتها أو الحديث النبوي أو الشعر العربي أو غير ذلك من الأدلة.

⁵³Marja' Sabiq Tajul 'Arus li Abil Faith Muhammad bin Muhammad Al-husaini Az-zubaidi jilid 12 sofnah 405.

10. الانفراد هو ما انفرد به أحد القراء العشرة سواء كان هذا الانفراد في مسألة الأصول أو الفرش.

11. الفرش هو الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء، والتي لم تندرج تحت قاعدة كلية.

المطلب الثاني : التوصيات

1. الحرص الشديد على تعلم علم التجويد والقراءات ورسم القرآن والتفسير وغير ذلك من علوم القرآن.
2. ينبغي لحامل القرآن وقارئه كما أنه يقيم حروف القرآن فعليه أيضا أن يقيم حدوده.
3. على من شرع في تعلم القراءات أن يتلقاها من أفواه شيوخ متقنين ولا يصح أن يتعلمها بنفسه.
4. على قارئ القرآن ومقرئه أن يتعلم توجيهات القراء وحججهم في قراءاتهم وتفسير القرآن.
5. تعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن وهي وسيلة لتعلم علم الدين كله.
6. على حافظ القرآن وقارئه أن يتحلى بصفات حميدة وأخلاق كريمة.

المراجع

- Abdul Fattah bin Abdul Ghoni Al-qhadhi. Al-budur Az-zahiroh fil Qiroatil 'Asyr Al-mutawatiroh min Thoriqoy Asy-syathibiyah wad durroh.
- Abdul Haq bin Gholib Abu Muhammad yang terkenal dengan Ibnu 'Athiyyah Al-andalusi. Tahqiq Abdus Salam Abdusy Syafi, (2001). Al-muharror Al-wajiz fi Tafsir Al-kitab Al-'aziz. Berut : Darul Kutub Al-ilmiyah.
- Abdurrohman Ad-dimasyqi yang terkenal dengan Abu Syaamah. Ibrozul Ma'ani Min Hirzil Amani. Darul Kutub Ilmiyah
- Abdurrohman Jalaluddin As-suyuthi, (1974). Al-itqon Fi Ulumil Quran. Mesir : Al-haiah Al-mishriyyah Al-'ammah Lilkitab.
- Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-andalusi. Tahqiq Shiddqi Muhammad Jamil, (2000). Al-bahrul Muhith fit Tafsir. Berut.
- Ahmad bin Faris Ar-rozi Abul Hasan. Tahqiq Abdussalam Muhammad Harun, (1979). Darul Fikri.
- Ahmad bin Muhammad Ad-dimyathi yang terkenal dengan Banna'. Tahqiq Anas Maharoh. Darul Kutub Ilmiyah.
- Al-husain bin Ahmad bin Khaluwaih Abu Abdillah, (1981). Al-hujjah fil Qiroatis Sab'is. Berut : Darusy Syuruq.
- Ali bin Utsman yang terkenal dengan Ibnul Qoshih Al-baghdadi, (1954). Sirojul Qori' Al-mubtadi wa Tidzkar Al-muqri' Al-muntahi. Mesir : Mushtofa Al-babi Al-halbi.
- Arsyif Ahlit Tafsir. Bab Infirodil Qurro' Al-'asyaroh. <http://tafsir.net>.
- Ismail bin Umar bin Katsir Al-basyri' Ad-dimasyqi, (1999). Tafsir Al-quran Al-'azhim. Daru thoyyibah Linnasyr Wattauzi'.
- Makki bin Abi Thilib Abu Muhammad Al-qoysi. Tahqiq Abdurrohman Ath-thorhuli, (2007). Al-kasyfu fi Wujuhil Qiroatis Sab'I Wa'ilaliha Wahujajiha. Al-qohiroh : Darul Hadits.
- Makki bin Abi Tolib Al-qoysi Al-andalusi. Al-ibanah 'An Ma'anil Qiroat. Tahqiq Abdul Fattah Ismail. Mesir : Daru Nahdhoh.
- Muhammad Ali Ash-shobuni, (1985). At-tibyan fi Ulumul Quran. 'Alimul kutub.

Muhammad bin Ahmad Al-qurthubi Abu Abdillah, (1963). Al-jami' Liahkamil Quran.

Tahqiq Ahmad Al-burduni dan Ibrohim Athfisy. Qohiroh : Darul Kutub Al-mishriyyah.

Muhammad bin Jarir Abu Ja'far Ath-thobari, (2000). Jami'ul Bayan fi Ta'wilil Quran.

Tahqiq Ahmad Muhammad Syakir. Muassasatur risalah.

Muhammad bin Muhammad Abul Faidh Az-zubaidi. Tajul 'Arus min Jawahir Al-qomus.

Darul Hidayah.

Muhammad bin Muhammad Abul Qosim An-nuwairi. Tahqiq Majdi Muhammad Baslum,

(2003). Syarh Thoyyibatun Nasyr fil Qiroaatil 'Asyr. Berut : Darul Kutub Al-'ilmiah.

Muhammad bin Muhammad Al-jazariy Asy-syai'i Abul Khoir, (1932). Ghoyatun Nihayah

fi Thobaqotil Qurro'. Maktabah Ibnu Taimiyah.

Muhammad bin Muhammad Al-jazariy Asy-syai'i Abul Khoir, (2000). Tahqiq Ahmad

Muhammad Muflih Al-qudhoh. Tahbirut Taisir fil Qiroatil 'Asyr. Al-urdun : Darul

Furqon.

Muhammad bin Muhammad Al-jazariy Asy-syai'i Abul Khoir, (2003). Al-idhoh Syarh Al-

imam Az-zubaidi 'Ala Matan Ad-durroh fil Qiroaat Ats-tsalats Al-mutammimah

Lilqiroat Al-'asyr. Darudh Dhiya'.

Muhammad bin Muhammad Al-jazariy Asy-syai'i Abul Khoir. Tahqiq Muhammad Tamim

Az-za'bi. Darul Huda, (2000). Ad-durroh Al-mudhiyyah fil Qiroatits Tsalats Al-

mutammimah Lil-'asyr. Darul Huda.

Muhammad bin Muhammad Al-jazariy Asy-syai'i Abul Khoir. Tahqiq Muhammad Tamim

Az-za'bi, (1994). Matan Thoyyibatun Nasyr fil Qiroaatil 'Asyr. Darul Huda.

Muhammad bin Muhammad Al-jazariy Asy-syai'i Abul Khoir. Tahqiq Muhammad Ali Adh-

dhobba'. An-nasyr fil Qiroaatil 'Asyr. Tashwir Darul Kitab Al-ilmiah.

Muhammad bin Mukrim bin Manzhur Al-Anshoori Al-afriqi, (1993). Lisanul Arab. Berut :

Daru Shodir.

Muhammad bin Ya'qub Abu Thohir Al-fairuz Aabadi, (2005). Al-qomus Al-muhith. Berut

: Lubnan.

Muhammad Ibrohim Muhammad Salim, (2003). Faridatud Dahr fi Ta'shil wa Jam'il Qiroat.

Al-qohiroh : Darul Bayan Al-'arobi.

Muhammad Salim Muhsin, (1417). Al-hadi Syarh Thoyyibatin Nasyr fil Qiroaatil 'Asyr. Berut : Darul Jil.

Taufiq Ibrohim Dhomroh, (2015). Itba'ul Atsar Fi Qiroati Abi Ja'far Min Thoriq Ad-durroh Waththoyyibah. Daru Ibnu Katsir.

Utsman bin Sa'id Abu A'mr Ad-dani, (2007). Jami'ul Bayan fil Qiroatis Sab'i. Al-imarot : Jami'atusy Syariqoh.